

الوساطة المالية في التمويل المباشر وغير المباشر ودورها في النظام المالي

Financial Intermediation in Direct and Indirect Financing and Its Role in The Financial System

Ghifary Duyufur Rohman

ridhohghifarydr@gmail.com

Adr.Abdulmajid Obaid Hasan Saleh

alamri@iium.edu.my

Anas Abdulkadir Kassim

anas45@live.co.za

ملخص:

يهدف هذا المقال إلى تسليط الضوء على التمويل والوساطة المالية في النظام المالي، وهناك طريقتان معروفتان في التمويل، هما التمويل المباشر والتمويل غير المباشر، حيث وجد الكثير من الوساطة المالية التي تقدم مجموعة متنوعة من الخدمات بناءً على احتياجات العملاء، سواء من وحدات العجز أو وحدات الفائض المالي. حيث سيتم الاهتمام بتحديد مفاهيم الوساطة المالية، إضافة إلى ذكر أهم أنواعها. وباعتبار أن في السوق وساطة مالية متنوعة من السمسرة والمؤسسات المالية والبنوك، فأتضح أن لها

وظيفة مهمة ودورًا كبيرًا في التأثير الإيجابي خاصة على أصحاب الأعمال والمستثمرين والاقتصاد ككل.

الكلمات المفتاحية: الوساطة المالية، التمويل المباشر، التمويل غير المباشر، النظام المالي.

Abstract: This article aims to explain finance and financial intermediation in the financial system, and there are two well-known methods of financing, namely direct and indirect financing, and there are many financial intermediations that provide various services based on client needs, both units of the deficit and surplus units. This article will define many of the concepts of financial intermediaries, apart from mentioning the most important types. Given that there are various financial intermediaries from brokers, financial institutions, and banks, it is clear that it has many functions and also plays an important role in its positive impact, especially for business owners, investors, and the economy as a whole.

Keywords: financial intermediation, direct financing, indirect financing, financial system.

مقدمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد. كما هو المعروف أن اقتصاد بلد يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمال وأسواق رأس المال في الأسواق المالية العالمية. وكلما وجد الكلام عن الأسواق المالية لا يمكن ترك الكلام عن النظام المالي، وعلينا أن ننظر إلى أحد العناصر

المهمة الموجودة هناك، ألا وهي الوساطة المالية. فإن موضوع الوساطة المالية في النظام المالي لها دور مهم للغاية في النمو الاقتصادي للبلد.

الوساطة المالية لها مكانة هامة ودور كبير في النظام المالي، و ذلك لكونها تقدم خدمات مالية تساعد فئات كثيرة خاصة لنقص المعرفة والمعلومات عند المجتمع عن السوق وأحوالها. فبوجود مؤسسات أو أشخاص التي تمثل الوساطة المالية وكان من الأمور الضرورية خاصة مع كبر حجم المبادلات والمعاملات المالية في السوق وكثرة الرغبات في خدمات التي ستساعد طالي وعارضي رؤوس الأموال. وبالتالي فإن هذه الوساطة تساعد أصحاب الفائض المالي لاستثمار فوائضهم، و هي عند أصحاب العجز المالي ملبية لحاجاتهم إلى التمويل.

هناك كثير من البحوث التي تمت مناقشتها عن أثر ظهور الوساطة المالية وجميع أشكالها على النمو الاقتصادي في بلدان العالم. وتوضح من خلال هذه الدراسات أهمية الأنشطة الاقتصادية التي يتم عن طريق الوسطاء الماليين وهم من أهم الأدوات لتعزيز الاقتصادات المحلية والتنمية الاقتصادية من خلال تحسين استغلال الموارد وتوجيه المدخرات لتمويل الاستثمار في اقصر مدة، تشمل هذه المؤسسات التوسيطية لجميع أنواع البنوك ومؤسسات الإقراض الأصغر والأسواق المالية وشركات التأمين. (Abu Hadrus, 2006)

لزيادة معرفة وفهم حول الوساطة المالية في النظام المالي، سيناقش هذا البحث بالتفصيل، خاصة عن التمويل، والوساطة المالية ووظيفتها، وأنواعها في المباحث القادمة.

منهجية البحث

هذا البحث يعتبر بحثاً مكتيباً بمنهج تحليل البيانات، وتم استخدام المنهج الوصفي مع الاستعانة بالمنهجي الاستنباطي والتحليلي، ويكون بدراسة البيانات بعد مطالعة على الكتب الإقتصادية، وعدد من البحوث العلمية التي لها علاقة بموضوع البحث، وكذلك مقالات المنشرة للحصول على البيانات المحتاجة عن التمويل والوسائط المالية.

سؤالات البحث

1. ما المقصود بالتمويل؟ وما هو التمويل المباشر وغير المباشر؟
2. ما هي الوساطة المالية وأنواعها ووظائفها؟
3. ما هي الآثار المترتبة بوجود الوساطة المالية في النظام المالي؟

أهداف البحث

1. التعريف بالتمويل وجميع أقسامها من التمويل المباشر وغير المباشر
2. بيان الوساطة المالية وأنواعها ووظائفها
3. ذكر الآثار المترتبة بوجود الوساطة المالية في النظام المالي

محاور البحث

يحتوي هذا البحث من عدة مطالب، وهي:

المحور الأول: مفهوم التمويل وأقسامه

المحور الثاني: مفهوم الوساطة المالية وأنواعها ووظائفها

المحور الثالث: الآثار المترتبة بظهور الوساطة المالية

المطلب الأول : مفهوم التمويل وأقسامه

التمويل هو عبارة عن مجموعة من القرارات حول طرق المناسبة لجمع رأس المال وتقسيمها، وكيفية الحصول على السيولة النقدية اللازمة لتمويل استثمارات المؤسسة، وتحديد المزيج التمويلي الأمثل من مصادر التمويل المقترضة والأموال المملوكة من أجل تغطية استثمارات المؤسسة بشكل يناسب كمية ونوعية احتياجات المؤسسة ويكون التمويل داخلي أو خارجي (Ashamkhiy. 1998; Sakir. 2006)

فيمكن القول بأن التمويل هو توفير الأموال من مصدر ما لتشغيل الشركة وتطويرها في مدة محددة، خارجيا كان أو داخليا. ولذلك يعتبر التمويل دورا مهما لتحقيق أهداف الشركة، حيث أن الشركة تحتاج إلى مصادر التمويل المختلفة للعملية الإنتاجية في عدة مراحل (Ajam.2001; Wardah. 2018):

-مرحلة تمويل عملية الإستثمار، أي بعد حصول الشركة على السولة قامت بتحويل هذه السيولة إلى الأصول كالمباني والآلات.

-مرحلة تمويل الإنتاج، تتمثل هذه المرحلة في استخدام الأموال للنفقات المباشرة التي تتعلق بشكل أساسي بعملية إنتاجية. وفي هذه المرحلة، يتم استخدام وانفاق الأصول بأنواع مختلفة من السيولة و العمال ورأس المال لإنتاج السلع والخدمات المتوقعة.

ومن خلال هذه المرحلة يتم استهلاك بعض المواد الخام ويتم دفع أجور العمال بالإضافة إلى السداد المصاريف الأخرى المختلفة، متغيرة كانت أو ثابتة.

- مرحلة تمويل التسويق، تبدأ هذه المرحلة بعد انتهاء العملية الإنتاجية. وفي هذه المرحلة ستقوم الشركة بتجهيز البضائع والخدمات للبيع والتوزيع، حيث تشمل هذه المرحلة بعملية مختلفة من التعبئة والتغليف والنقل والتخزين وتوزيع البضائع، وكل هذه العمليات تتطلب تكاليف كبيرة قبل الحصول على الأرباح.

ومن هذه المراحل تبين أن التمويل يلعب دوراً هاماً في تحريك عملية الإنتاج في جميع مراحلها حتى حصلوا على الأرباح في النهاية، حيث أن لكل مرحلة تحتاج إلى توفير رأس المال لجميع نفقاتها.

أقسام التمويل:

بعد الكلام عن ما هو التمويل وأهميتها، هناك أصناف التمويل في النظام المالي، من حيث المدة و من حيث المصدر. فينقسم التمويل من حيث المدة إلى ثلاثة أقسام:

1. التمويل قصير الأجل: وهو التمويل الذي يحصل عليه وحدات العجز من وحدات الفائض وتلتزم بردها خلال فترة لا تزيد على 12 شهراً (Hindi. 1998; Wardah. 2016)

2. التمويل المتوسط الأجل: التمويل من استثمارات المؤسسة في الرأس المال المتداول، والإضافات على موجوداتها الثابتة، أو تمويل المشروعات تحت التنفيذ في مدة معينة، ما بين سنة إلى 7 سنوات. (Hanafi. 2001)

3. التمويل الطويل الأجل: وهو التمثيل للعمليات الإستثمارية طويلة الأجل لفترات طويلة أكثر من 7 سنوات للحصول على العقارات أو وسائل الإنتاج وما إلى ذلك. (Azzubaydiy. 2001)

أما من حيث مصدر التمويل، فينقسم إلى قسمين:

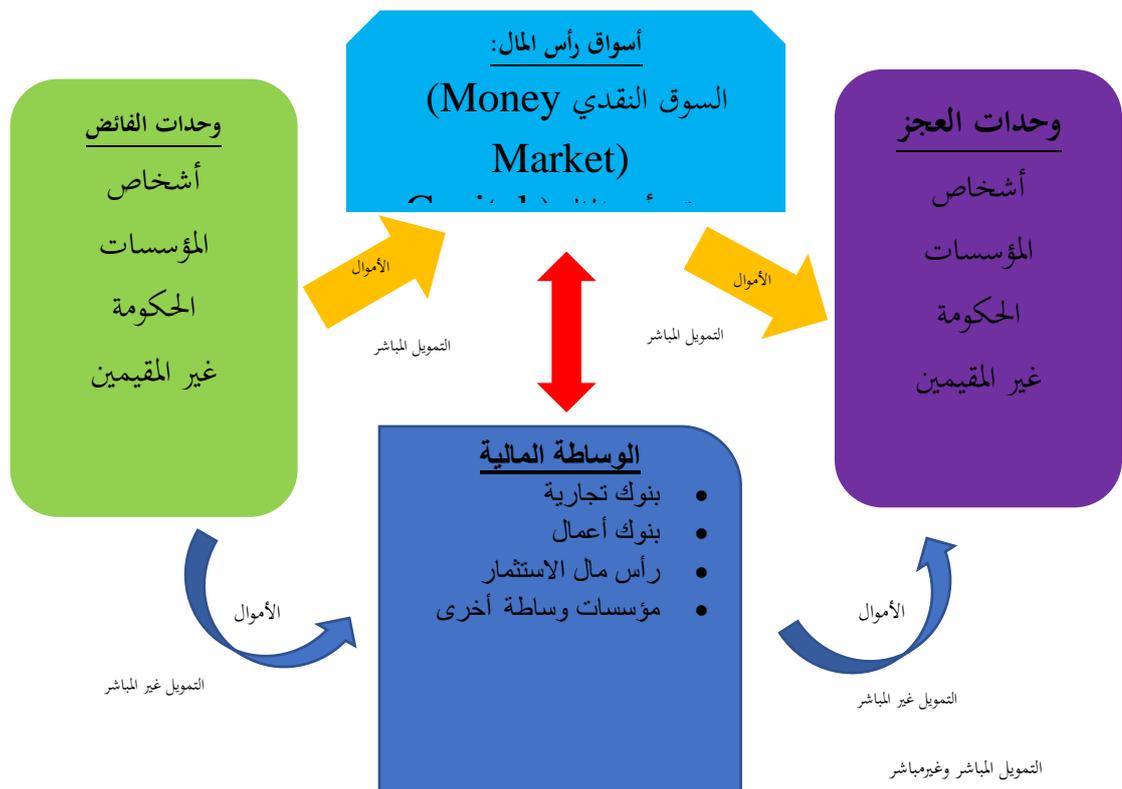
1. التمويل الداخلي: وهو التمويل المحصول بطريقة ذاتية من دون اللجوء إلى مصادر خارج الشركة. فتحصل الشركة على الأموال من الأرباح والأصول الموجودة للشركة.

2. التمويل الخارجي: ويقسم إلى قسمين:

- التمويل الخارجي المباشر: التمويل المباشر هي العلاقة والتعامل بين أصحاب العجز (المقترض) و أصحاب الفئات (المستثمر) بدون تدخل أي وسيط بنكي أو غير بنكي، من خلال إصدار وحدات العجز المالي (اصحاب الشركات) أوراق مالية على شكل أسهم أو سندات والقيام بعرضها إلى الوحدات الفائزة كشكل من أشكال الاستثمار. وبالتالي سيكون هناك رابط بين المقرضين و المقترضين المالية باتخاذ سلسلة من الدفعات للدائن حتى يحصل المستثمرين رأس مالمهم بالإضافة إلى العائد المناسب على مخاطر الموجودة. (Abdurrahman, 2012)

فهناك مقابلة بين وحدات الفائض ووحدات العجز بدون أي وسيطة، فبعد وجود اتفاقيات القروض والاستثمار، ثم يقدم المقترض دليلاً على وجود دين يسمى المطالبات المالية، كالأسهم والسندات وسندات الدين لمالك الصندوق -والتمويل الخارجي غير المباشر هو جميع الطرق والأساليب غير المباشرة للحصول على التمويل جارج الشركة من خلالها لغاية ما، والمتمثلة في الأسواق المالية، والبنوك.. إلخ، أو يمكن القول بأنه: كل المصادر المالية التي تتم عن طريق وسطاء.

فتلبي مؤسسات التمويل غير المباشر احتياجات المقترضين الذين يحتاجون إلى رؤوس الأموال وأصحاب الصناديق الذين يريدون الاستثمار. ولا تجمع مؤسسات التمويل بين المقترضين وأصحاب الأموال بشكل مباشر، ولكنها تلبي الاحتياجات المالية من خلال مساعدة مؤسسات الوساطة المالية كالبنك. لأن هناك عديد من وسائل الراحة والمزايا الأخرى التي تقدمها البنوك والمؤسسات كالوساطة المالية.



المطلب الثاني: مفهوم الوساطة المالية وأنواعها ووظائفها

تعريف الوساطة المالية

تكلم اللاقتصاديون عن الوساطة المالية، فوجد بعض تعريفات بشأن الوساطة المالية، منها: " الوساطة المالية عبارة عن منظمات تصدر التزامات مالية على نفسها (بمعنى أنها تبيع أصول مالية فتترتب التزامات مالية عليها مقابل النقدية التي تحصل عليها) ثم تستخدم الحصيلة النقدية من هذه الإصدارات بصورة أساسية في شراء أصول مالية من الغير." (Alhanawi.1998)

وعُرفت الوساطة المالية أيضا على أنه: "مؤسسة تتوسط بين المقرضين النهائيين و المقرضين النهائيين، فالوساطة المالية تسمح لعملية الإقراض و الاقتراض بأن تنقسم إلى معاملتين منفصلتين عن بعضهما، فيقترض الوسيط المالي من الدائنين النهائيين، وهكذا تتضمن عملية الوساطة مبادلة ثنائية من الحقوق المالية، حيث يعرض الوسيط حقا على نفسه تجاه دائنيه بمقابل نقدي، مستعملا النقود التي حصل عليها من ذلك في خلق حقوق مالية على المقرضين النهائيين، و بذلك يمكن تعريف الوسيط الماليين بأ وحدات اقتصادية وظيفتها الأساسية هي شراء الأوراق المالية من المقرضين النهائيين، وإصدار دين غير مباشر على نفسها لصالح المقرضين النهائيين." (Alhanawi.1998)

فالوساطة المالية هي عبارة عن فئات وأشخاص ومؤسسات تعمل في جلب الموارد المالية من المقرضين (وحدات الفائض) لإتاحة هذه الموارد إلى وحدات اقتصادية أخرى (وحدات العجز) بشكل الأوراق المالية، وتكون وسيطا بين الأطراف لتسهيل المعاملات والاستثمار بينهم

فمن خلال هذه التعاريف تبين على أن المهمة الرئيسية للوساطة المالية هي توصيل بين أصحاب الفائض المالي الذين يريدون الاستثمار وبين أصحاب العجز المالي المحتاجين إلى رؤوس الأموال لتتطور وتوسع شركاتهم ولتلبية احتياجات متنوعة. وهذه الوساطة تقوم بوظيفتهم إما بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

• أنواع الوساطة المالية

فمن أهم وظائف الوسطاء الماليين هي جمع الأموال والمدخرات المالية من الوحدات الاقتصادية ذات الفائض (المستثمر)، ثم توزيع هذه الأموال على الوحدات الاقتصادية التي تحتاجها. ويتمثل دور المؤسسات المالية الوسيطة في التوفيق بين متطلبات الساعي للحصول على المال ومن يتوفر لديه المال بالفعل وهناك وسائط مالية متنوعة في النظام المالي، وبناء على العلاقة التعاقدية قسمت الوساطة المالية إلى عدة أنواع:

1. سمسة

فمقصود السمسرة هنا هي الأشخاص الذي يقوم بتوسيط البائعين أو المشترين في السوق. فالسمسار يساعد الملاك والبائعين في ترويج الممتلكات والمعروضات للبيع أو الإيجار، ويساعد المشتري في الشراء عادة لقلّة فهم المشتري أو لأيّ شغل ما.

وتقوم السمسرة على عقود الأمانة كالإجارة والجعالة، فيشترط في الإجارة أن يكون العقد لازماً، وأن يكون العمل مقصوداً معلوماً خبيراً بين البائع والمشتري. وإذا كان العامل غير معين، أو على عمل مجهول فهي الجعالة. (Azzuhayliy)

الوساطة هنا تكون بين البائع والمشتري بعقد معين، مثلاً طلب البائع إلى السمسار للبحث على المشترين، أو قام بتلبية حاجات المشترين فيدل السمسار على منتج معين على حسب الطلب. فيمكن القول بأن الوظيفة الأساسية للسمسار: الدلالة، حيث يدل البائع على المشتري أو العكس.

فيقدم السمسار خدمة الدلالة، وكذلك المعلومات الواسعة عن جميع ما يتعلق بالسوق فيأخذ أجرة معينة مقابل جهده في الدلالة على البائع أو المشتري. والسمسار ليس وكالة في الأصل، لأن السمسار لا ينوب عن أحد المتبايعين، وجميع العقود منتسب إلى المتبايعين. فلا يجوز للسمسار أن يأخذ أي قرارات شرائية إلا بعد إذن الموسط، أو وكله الموسط جميع الأمور منذ أول العقد. (Al Athram. 1995)

فهناك أنواع من السمسرة، ومن أهمها كما يلي (adalah.co.id):

1.1. وسيط فردي (Retail/Individual Broker)

هم الوسطاء الذين يخدمون العملاء الأفراد، على سبيل المثال في قطاع الاستثمار في الصناديق المشتركة، والأسهم، والفوركس، والعقارات، والمركبات، والمنازل، والتأمين، والسلع، وما إلى ذلك. ويمكن أن يكون هذا الوسيط فردًا أو شركة التي تركز على خدمة المصالح الفردية فقط

2.1. وسيط مؤسسي (Institutional Broker)

فهم يركزون في خدمة المؤسسات أو الشركات فقط. كوسطاء المكاتب أو الوسطاء الذين يقدمون الخدمة للشركات التي تحتاج إلى مكاتب، وكذلك وسطاء التأمين الذين يخدمون في تأمين الموظفين.

3.1. سمسار الخصم (Discount Broker)

فهم الوساطة المالية التي تركز على تقديم خدمات المالية وتقتصر على الاستشارات والخدمات الاستثمارية فقط، كمستشار الشركات. فيقدم شخص أو شركة في هذه المهنة المشورة والمدخلات والمعلومات ونتائج التحليل فيما يتعلق بالاستثمارات ويبقى الطرف الذي ينفذ الإعدام في يد العميل نفسه.

4.1. سمسار كامل الخدمات (Full Service Broker)

على عكس وسطاء الخصم، فهم يقدمون جميع الخدمات المالية للمستهلكين أو المستثمرين ككل حتى يتم اتخاذ الإجراءات. ووجد هذه الوساطة المالية في قطاع الاستثمار في سوق رأس المال، الذي يشمل شراء وبيع الأسهم وصناديق الاستثمار

المشتركة والتأمين. سيقدم الوسيط النصيحة الاستثمارية مع تحليلها وبيان أفضل اختيار للمنتجات التي يرغب المستهلكون أو المستثمرون في اختيارها

5.1. وسيط الفوركس (Forex Broker)

وسيط الفوركس هي شركة خدمات مالية توفر للمتداولين الوصول إلى منصة لبيع وشراء العملات الأجنبية. الفوركس هو من كلمة (Foreign Exchange) وهي العملات الأجنبية. وتتم المعاملات في سوق الفوركس دائماً بين عملتين مختلفتين. ويسمى وسيط الفوركس أيضاً باسم وسيط تداول العملات.

2. مؤسسات الوساطة المالية

المؤسسات العاملة في مجال الوسطاء الماليين هي الهيئات التي تحوّل العلاقة التمويل المباشر بين المقرضين والمقترضين المحتملين إلى العلاقة غير مباشرة حيث أن هذه المؤسسات تخلق طرق جديدة لأموال أصحاب الفوائض المالية نحو أصحاب العجز المالي. وبالتالي، فإن هذه المؤسسات تستخدم مدخرات وحسابات أصحاب الفائض المالي (لأفراد أو الشركات) للاستثمار بأشكال مختلفة وإقراضها إلى أطراف من وحدات العجز المالي. (Al Makki. 2013; Abu Hadrus. 2016)

وتوجد مجموعة متنوعة من المؤسسات المالية التي مهمتها في قطاع الوساطة المالية، فيمكن تقسيم هذه المؤسسات إجمالاً إلى ثلاثة أقسام (Ahmad. 2008; Balqosim. 2016):

1.2 مؤسسات الودائع

هي مجموعة من مؤسسات مالية تقبل الودائع والمدخرات من الأفراد أو المؤسسات وتقدم القروض للأطراف ذوي العجز في نفس الوقت. ومن هذه المجموعة: البنوك التجارية وبنوك الإدخار وجمعية المدخرات والقروض. (Savings and Loans Association)

2.2. المؤسسات التعاقدية

وهي مؤسسات الادخار القائمة على العقود مثل شركات التأمين، صناديق الادخار والمعاشات وصندوق التقاعد وهي التي تجمع الأموال على فترات دورية على أساس العقود بغرض حماية وتطوير مدخراتهم، أو تقديم الحماية والتأمين المالية عند مواجهة أي مصيبة أو مخاطرة (مثل المرض، أو إفلاس الشركة، أو الحوادث). فالمؤسسات ستستثمر هذه الأموال لزيائنها بشكل أسهم أو سندات في سوق المال، أو بشكل آخر للحصول على الأرباح. (Hanafi. 2002)

3.2 المؤسسات الإستثمارية

وهي التي تقدم أوراقا مالية للإستثمار من قبل وحدات العجز إلى وحدات الفائض (مستثمرين) لإحتفاظ أموالهم مع حصول العائد في تاريخ الاستحقاق أو بيع هذه الأوراق في المستقبل بسعر أعلى.

كما تتيح هذه المؤسسات للمدخرين الصغار النصح والمشورة والأداة الكفؤة وتنوع المخاطر، الأمر الذي يشجعهم على الإدخار بأشكال متنوعة. ومن أهم هذه

المؤسسات: بنوك الإستثمار وشركات التمويل، صناديق المشتركة، المؤسسات الإستثمارية التي تقوم بدور الوساطة المالية في الأسواق المالية والبورصات.

ومن جميع هذه الوسطاء المذكورة، هناك بقية خدمات التوسط المالية، على سبيل المثال:

- توسط مالي تجميعي: حيث أن المؤسسات يقوم بتوسيط المالية بجمع الودائع والمدخرات من أصحاب الفائض، فيقرض هذه الأموال للأطراف المحتاجة باتفاقية ربح معينة.

- توسط المخاطر: حيث أن المؤسسات تقدم القروض إلى المقترضين ذوي العجز المالي على المخاطرة، ثم تقوم باصدار الأوراق المالية ثانوية لذوي الفائض المالي أكثر ضمانا وتسهيلا لجذب ودائع المدخرين. واستثمرت المؤسسات الوسيطة في الأصول المتنوعة ذات المخاطر العالية مع الربح الكبير، وهذا التوسط من شأنه أن يحقق للمؤسسة المالية الوسيطة فوائد كبيرة وتدفق نقدي يجعلها في حالة استقرار مادي، ومن ثم يؤمن ودائع ومدخرات الدائنين.

- توسط المعلومات: حيث أن المؤسسات المالية الوسيطة تقوم بعملية تقديم المعلومات عن حالة السوق وفرص الاستثمار والمخاطر الموجودة في السوق إلى المقترضين والمستثمرين خاصة لأصحاب الشغل الذين ليست لديهم معلومات كافية عما تتعلق بالسوق.

3. الوساطة المصرفية (البنوك التقليدية)

إن البنوك تعتبر من أهم مؤسسات الوساطة المالية النقدية، وهي مجموعة من المصارف التقليدية كالبنوك التجارية وبنوك الادخار من المؤسسات التي موردها الرئيسي هي ودائع العملاء ومدخرات الأفراد والأسر وقطاع الأعمال والحكومة، حيث يلجأ العملاء إلى هذه البنوك لفتح حسابات جارية أو لإيداع فوائض ماله لأجل معين مع الفائدة، أو الحصول على خدمات بنكية ومصرفية متنوعة، (Hanafi .2002; Balqosim.2016) نظرا لعدة أسباب، منها:

أ. السلامة / انخفاض المخاطر، لأن البنك قادر على تقليل احتمالية عدم إعادة أموال المستثمرين بسبب التخلف عن السداد.

ب. السيولة، لأن الودائع والحسابات في البنك تتضمن قدرات السيولة.

ج. السهولة، حيث هناك عديد من وسائل الراحة والمزايا الأخرى التي تقدمها البنوك والمؤسسات كالوساطة المالية.

فالبنوك التقليدية تعتبر من المؤسسات الوسيطة المالية بين المدينين والدائنين من حيث توجيه وسحب الأموال من العملاء على أساس الفائدة الربوية. فحصل البنوك على الربح من اقراض هذه المبالغ للمودعين في الودائع والحسابات إلى صاحب العجز (من الأفراد أو الشركات) مع نسبة الفائدة.

4. البنوك الإسلامية

عرف الدكتور حسين شحاته أن البنك الإسلامي هو: منظمة مالية تقوم بالمعاملات المصرفية وغيرها في ضوء أحكام الشريعة الإسلامية لهدف المحافظة على القيم والأخلاق الإسلامية والمساهمة علي تحقيق أقصى عائد اقتصادي اجتماعي لتحقيق الحياة الطيبة الكريمة للأمة الإسلامية" (Shahatah. 1981)

فيمكن القول بأن البنك الإسلامي يقدم الخدمات المصرفية المتنوعة مشابهة للخدمات في البنوك التقليدية، إلا أن البنوك الإسلامية تلتزم بمبادئ الشريعة الإسلامية على الأخلاق الإسلامية لتحقيق تنمية إيجابية والحياة الطيبة المباركة خاصة للأمة الإسلامية في العالم. فيختلف البنوك الإسلامية عن البنوك التقليدية في العديد من النواحي، حيث أن جميع المعاملات في البنك الإسلامي يقوم على الأسس الحاكمة، ومن هذه الأسس:

- أ. الإلتزام بالمنهج الإسلامي والأحكام الشرعية، والابتعاد عن المحرمات في جميع العمليات والخدمات التي تقدمها، سواء في طريقة حفظ الأموال وتجميع المدخرات، وفي تشغيل هذه الأموال حتى يتحقق منها الأرباح، والاجتناب عن العوامل التي قد تسبب ضرراً للغير.
 - ب. النقود كوسيلة التعامل، وليس الغاية الوحيد.
- لأن الأصل في الإسلام: العمل ضرورة لتحقيق التنمية الاقتصادية. ولذلك البنك الإسلامي لا يتاجر في النقود، ولكنه يستخدم النقود فقط كوسيلة لتوجيه الطاقات البشرية والمادية في المجتمع. و المشاركة هي الصيغة الصحيحة للجمع بين عنصري المال والعمل كبديل شرعي للاعتماد على نظام الفائدة الثابتة الربوية عند استلام الأموال وتشغيلها.

ج. الاستثمار هو محور الأنشطة المصرفية الإسلامية، لأنه المصدر الرئيسي لتوليد الأرباح وظهر مساهمة بهذا الإستثمار في جهود التنمية المجتمعية. فالاستثمار الإسلامي استثماراً حقيقياً لأن موضوع معاملاته على أصول وموجودات والنشاط حقيقي وليس مجرد أصول مالية كما فعله البنوك الربوية. وبالتالي فإن الإستثمارات الإسلامية (كالمشاركة أو المراجعة أو المتاجرة أو المضاربة) تقوم على الشريعة الإسلامية التي تهتم بالحلال والحرام والعدالة العامة.

● وظيفة الوساطة المالية

الوساطة المالية من أهم عنصر وركن سوق رأس المال وضرورة حتمية. هي ليست كعامل اقتصادي فقط، بل تلعب الوساطة المالية أيضاً دوراً فعالاً في إيجاد حلول لمشاكل التمويل للأطراف المختلفة وتقوم بتوسيط بين الوحدات الفائزة ووحدات العجز والمؤسسات الوساطة نفسها.

وكما تكلمنا سابقاً على أن الوظيفة الرئيسية للوساطة المالية هي التوسيط بين الوحدات والأطراف في السوق، خاصة ما بين المقرضين والمقترضين. والتوسيط لها مكانة كبيرة في السوق المعاصر حيث أن الخدمات المقدمة هي من الخدمات المهمة، التي يجد المجتمع صعوبة في اقراض رأس المال واستثمار الفوائض بأنفسهم، وإن لم يكن المستحيلاً.

على سبيل المثال: قد يكون البحث على طرف من طرفين (صاحب العمل وصاحب رأس المال) في علاقة تجارية خاصة لمطابقة المقرضين والمقترضين من بعضهم البعض

للوصول إلى اتفاق على عقد معين أمرًا صعبًا للغاية. علاوة على ذلك، هذه الأمور يتعلق بحجم رأس المال والفترة الزمنية التي يحتاجها للتمويل، فيجب المقترضين أن يتفقوا مع أصحاب الفئاض قبل الحصول على الموارد الكافية، وقد يستغرق هذه الإجراءات وقتًا طويلاً. أما بالنسبة للمستثمرين في حالة عدم استخدامهم لخدمات الوساطة المالية، فعليهم اتصال بعدد من رجال الأعمال قبل أن يجد من يقبل عرض استثماره للفترة الزمنية المحددة. فعدم التطابق في الأطار الزمنية المطلوبة للعرض والطلب يظهر صعوبة في ضمان توافر العرض والطلب في السوق (Shodiqiy. 1998).

ثم هناك الصعوبات المتزايدة المرتبطة بالمخاطر، كعدم التوافق بين الممول والشركات في طبيعة العقود، أو مخاطر المماثلة بل الخوف من الكذب والاحتمالات المتنوعة، فيجعل هذه المخاطر البحث عن يثقون به. كل هذا يدل على أن التمويل المباشر بين وحدات الفئاض (المدخرين) ومستخدمي التمويل (المستثمرين) غير فعالة في كثير من الأحيان، بل يؤدي إلى التأخير في النمو الإقتصادي بلا شك، لأن سيتأخر أصحاب المال في الحصول على الموارد لتطوير عمله، وسيقل دخل المدخرين مع وجود المخاطر الإضافية التي تنتج عن عدم اليقين بين طرفين. فوجود الوساطة المالية سيسهلهم في التمويل، وسيحصلون على الثقة والأمان، والأرباح أكثر بأقصر وقت، ولو كان عليهم تكلفة إضافية لدفع هذه الوسطاء التي تحل لمشكلات التمويل لدى الجميع. (Latrash. 2001)

المطلب الثالث: دور الوساطة المالية في النظام المالي

للساطة المالية دورا كثيرا ومهما في النظام المالي ويمكن تقسيمه كالتالي (Abu Hadrus. 2016):

• دور الوساطة المالية بالنسبة لأصحاب

الفائض المالي

بالنسبة لأصحاب الفائض المالي، فإن وجود الوساطة المالية له دورا كبيرا في النظام المالي على عدة جوانب منها:

- وجود الضمان وتأكيد من مصداقية الوسيط المالي، ويتضح ذلك في حجم السيولة التي يديرها والقوانين وجميع استعداده بمختلف الاستعدادات لمواجهة الاحتمالات المختلفة حماية على أموال المودعين .

- سهولة الحصول على السيولة في أي وقت ، حيث تلتزم مؤسسة الوسيط المالي إعداد الأموال وتجهيزها واحتفاظها بشكل سائل لمواجهة الطلب من السوق .

- تجنب تجنب وتقليل المخاطر، لأن المؤسسات الوسيطة يجب أن تكون موثوقة من قبل جميع الأطراف، وتنفيذ التزاماتها تجاه عملائها و تتوفر لديها أموال كبيرة ومركز مالي قوي

-إمكانية الاستثمار بأسرع وقت ممكن، حيث بوجود الوسطاء الأغنياء لهم امكانية الاستثمار في أي وقت وبدون جهد للبحث عن المقترضين المحتملين.

● دور الوساطة المالية بالنسبة لأصحاب

العجز المالي

أما بالنسبة لأصحاب العجز المالي:

- توفير الأموال الكافية طوال الوقت عند الوسطاء، لأنهم ملزمون على حفظ كمية الأموال الكبيرة
- جميع أولئك الذين لديهم فوائض مالية صغيرة في قروض كبيرة، فبذلك القروض لا يحتاج المقرضين إلى العثور على العديد من المستثمرين والمقرضين واحدًا فواحد.
- تقديم قروض بتكاليف منخفضة نسبيًا مقارنة بالتمويل المباشر

● دور الوساطة المالية بالنسبة للوساطة

المالية ذاتها

- بالنسبة للوساطة المالية ذاتها : إذا قامت هذه المؤسسات بكل هذه الخدمات والمزايا فعندئذ بالطبع ستؤثر على نفسها، من بين تلك الآثار :
- الانتفاع بفوائد القرض، لأنها تعتبر من عوائد معظمة الدخل.

- استخدام الموارد الرخيص في معظم الحالات، لأن الحسابات الجارية من أهم مورد بالنسبة لهم ، لأن أصحاب هذه الحسابات في كثير من الأحيان لا يهتمون بالفوائد، وفي نفس الوقت لا تكلف المؤسسات شيئاً.
- توسيع قدرتها على تقديم القروض من خلال خلق المدخرات حتى تتمكن من تقديم المزيد من القروض.

● دور الوساطة المالية بالنسبة للاقتصاد

ككل

- بالنسبة للاقتصاد ككل: يحصل الاقتصاد على تأثير هذه المؤسسات على النحو التالي:
- تجنب احتمالات تعطل النشاط الاقتصادي بسبب عدم تطابق بين العرض والطلب مع أسعار المنتجات في السوق.
- توفير الأموال اللازمة المحتاجة للتمويل ، وتقليل اللجوء إلى إصدار النقد الجديد بتعبئة السيولة الموجودة.

وكل هذا يدل على أهمية وجود الوساطة المالية في النظام المالي، حيث يكون لها دورا مهما وتأثير إيجابي كبير على الأطراف المختلفة كالمقترضين والمقرضين ، كما أن لها تأثيراً على الاقتصاد ككل.

خلاصة

يمكن تلخيص هذا البحث في عدة نقاط التالية:

1. التمويل هو توفير الأموال من مصدر ما لتشغيل الشركة وتطويرها في مدة محددة، خارجيا كان أو داخليا.
2. ينقسم التمويل من حيث المدة إلى ثلاثة أقسام: التمويل قصير الأجل والتمويل المتوسط الأجل والتمويل الطويل الأجل، أما من حيث مصدر التمويل، فينقسم إلى قسمين: التمويل الداخلي والتمويل الخارجي.
3. التمويل الخارجي المباشر هو التمويل المباشر هي العلاقة والتعامل بين أصحاب العجز (المقترض) و أصحاب الفائض (المستثمر) بدون تدخل أي وسيط بنكي أو غير بنكي
4. والتمويل الخارجي غير المباشر هو جميع الطرق والأساليب غير المباشرة للحصول على التمويل جارج الشركة من خلالها لغاية ما، والمتمثلة في الأسواق المالية، والبنوك
5. فالوساطة المالية هي عبارة عن فئات وأشخاص ومؤسسات تعمل في جلب الموارد المالية من المقرضين (وحدات الفائض) لإتاحة هذه الموارد إلى وحدات اقتصادية أخرى (وحدات العجز) بشكل الأوراق المالية، وتكون وسيطا بين الأطراف لتسهيل المعالات والاستثمار بينهم

6. بناء على العلاقة التعاقدية قسمت الوساطة المالية إلى عدة أنواع، من أهمها: السمسرة، مؤسسات الوساطة المالية، والوساطة المصرفية، والبنوك الإسلامية.
7. أن الوظيفة الرئيسية للوساطة المالية هي التوسيط بين الوحدات والأطراف في السوق، خاصة ما بين المقرضين والمقترضين
8. إن الوساطة المالية لها دورا مهما وتأثيرا إيجابيا كبيرا على الأطراف المختلفة كالمقترضين والمقرضين، كما أن لها تأثيرا على الاقتصاد ككل.

المراجع

Abdurrahman, Bin Azuz. *Dawr Al Wisatahah Al Maaliya fii tanshiidzhi Suuq Al- Awraaq Al-Maaliyyah Ma'a Al-Ishara li Haalati Bursa Tuunis* (2011-2012). Wizara At-Ta'lim Al-Aliy Wa Al Bahts Al-Ilmy Jami'a Mentouri Constantine.

Abu Hadrus, Musthafa Ahmad Ramadhan. *Atsar Al-Wisathah Al-Maliyyah fii Falasthin 'Ala An-natij Al-Mahally Al-Ijmaliy: Dirasah tathbiiqiyyah*. (2015- 2016). Jamiah Al Azhar Ghaza-Imadah Dirasaat Al 'Ulya Wal Bahts Al-I'lmy Kulliyati Al-Iqtishad Wal Ulum Al-Idariyyah.

Ahmad, Abdul Wahhab Yusuf. *At-Tamwil Wa Idarat Al-Muassasaat Al Maliyyah* (2008) Daar hamid Lin Nashri Wa At-Tawzi'. At-Thab'ah Al Ula.

Ajam, haitsam Shahib. *Nadzrat At-Tamwiil* (2001) Daar Zahraan Wa At Tawzi, Yordania.

Al-Athram Abdurrahman bin Sholih. *Al-Wisathah At-Tijariyyah fii Al-Mu'amalaat Al Maaliyyah* (1995). Daar Ashbilyaa.

Alhanawi, Muhammad Shalih Jalal Al-'Abd. And Assayidah Abdul Fattah Abdul Fattah Abdussalam. *Al-Muassasaaat Al-Maaliyyah (Al-Bursa wa Al-Bunuuk At-Tijariyyah)*. (1998). Ad-daar Al-jami'iyyah Al-Iskandariyyah.

Al-Makki, Qadur. *Alwisatha Al Maaliyah wa Dawruhaa fii Tahfiiz Al Istismar Dirasaa Maydaniyaah Bank Al Jazair Al Kharijy*. (2013). Kassidi Merbah University, Ouargla, Algeria.

Ashshamkhy, Hamzah. *Al Idarah Almaaliyyah Al Haditsiyyah* (1998). Daar As-shafaa' Linnashri Wattawzi'. Yordania.

Azzubaydiy, Hamzah Mahmud. *Idaarah Al-Ii'timan Al-Mashrafi Wa At-Tahlil Al-Ii'timaany*. (2001). Daar Al Waraaq, Oman.

Azzuhayliy, Wahbah bin Musthafa. *Al-Fiqh Al-Islamy Wa Adillatuh (Asy-Syamil Lil Adillah Ash-Shari'iyyah Wa Al-A'raa' Al Madzhabiyyah Wa Ahamm An-Nadzariyyat Al Fiqhiyyah Wa Tahqiq Al-Ahadits An-Nabawiyyah Wa Takhrijaha)*. Daar Al Fikr-Syria.

Balqasim, bin 'Alal. *Duruus fii Miqyas Halaqah Hawla Mawaadhii' Muta'alliqah bi An-Nidham Al-Maali Wa Al Aswaaq Al Maaliyyah*. (2015-2016) .Shu'ba Uluum At-Taysir, Takhassus Idara Wizara At-Ta'liim Al-A'li Wa Al Bahts Al Ilmi Al Markaz Al Jaamiy Nur Al Bashir Al Bidh.

Hanafi, Abdul Ghaffar, *Idarat Al-Masarif*. (2002). Daar Al Jamiah Al Jadidah Li An-Nashr Al Iskandariyyah, Mishr.

Hanafi, Abdul Ghaffar. *Asaasiyyat At-Tamwiil wa Al Idarah Al Maliyyah*. (2001) Majmuah An-Nayl Al-Arabiyyah Thaba'ah Nasr Tawzi'.

Hindi, Muneer Ibrahim. *Al-Fikr Al-hadits fii Majaal Mashadir At-Tamwiil*. (1998). Masha'a Al-Ma'arif, Al-Iskandariyyah.

Lathrash, At-Thahir. *Taqniaat Al-Bunuuk* (2001). Diwaan Al Mathbuah Al Jazairiyyah. Algeria.

Sakir, Muhammd Al'Arabiy. *Muhaadharaat fii Tamwiil At-Tanmiyah Al-Iqtishadiyyah*. (2006). Jaamia Muhammad, Khader, Biskra, Algeria.

Shadiqi, Muhammad. *Al Masharif Al Islamiyyah: Al Mabda' Wa Attashawwur wa Al Mustaqbal* .(1998). Majalla Jami'ah Al-malik Abdul Aziz, Saudi Arabia.

Shahatah, Husain. *Ifiraa'at Ala Al-Bunuk Al-Islamiyyah: Syattaana maa Bayna Mashraf Islami wa Mashraf Ribawy* .(1981). Majalla Al-Iqtishad Al-Islamiy, Issued by Dubai Islamic Bank, the third issue

Wardah, Muwda'. *Aaliyaat Tamwil Al-muassasaat As-Shaghira Wa Al Muthawassitha – Dirasa Haalah Al Wakalah Al Wathaniyya Litaysiir Al Qardh Al Mushaggar ANGEM* (2015-2016). Mohamed Khaider University - Biskra, Faculty of Economic, Business and Management Sciences, Department of Economic Sciences

<https://adalah.co.id/broker/> (7/11/2020, 4:13 PM MYT)